يوم التأسيس السعودي..تعبير عن رسوخ البعد الاستراتيجي في سياسة المملكة

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة

العـدد 17 ـ الأحـــد22 شـــباط «فبـــراير» 2026

www.ninarpress.net

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

نينار برس NINAR PRESS

تتقدم إليكم بأصدق التهاني وأطيب التمنيات. سائلين الله أن يجعله شهر خير وبركة وصحة عليكم وعلى أحبّتكم وأن يعيده عليكم بالطمأنينة والسلام.
وكل عام وأنتم بخير

الكنز الذي يتصارع عليه العالم في سوريا

قصة البذور السورية التي ستنقذ البشرية

دورات لتعليم التطبيل والتزمير..!!

5

أرصفة طرطوس معارض للسيارات الفارهة

6

ديـر الـــزور تتـــدفـــأ على نـــار الاعتـــراضـــات

الافتتاحية

سلاح قسد الثقيل خطر على وحدة الدولة

أسامة آغي

لا يختلف اثنان أن الدولة المستقرة ذات السيادة ترتكز بالضرورة على مرجعية وطنية سياسية وأمنية وعسكرية واحدة، كما أنها تملك رموزها المميزة لسيادتها كنشيدها وعلمها وشعارها الوطني، وهذه الرموز لا تقبل بوجود رموز فئوية أخرى إلى جانبها.

نقول هذا الكلام بعدما بات واضحاً أن ما يسمّى «ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية لم تلتزم بتنفيذ اتفاق الاندماج العسكري وفق الاتفاقات الموقعة بينها وبين الحكومة السورية الانتقالية، حيث لا تزال هذه الميليشيا تخفي أسلحتها الثقيلة داخل مدن تفرض نفوذها عليها.

وجود السلاح الثقيل بيد ميليشيا قسد يشكّل خطراً على المدنيين في مدن الجزيرة السورية، كما أنه يكشف عن عدم ثقة بالاتفاق الموقّع بينها وبين الحكومة الشرعية في دمشق.

كذلك يشكّل هذا السلاح عامل تهديد جدي لوحدة الدولة السورية وسلامتها وسيادتها على كل ترابها الوطني. فليس مقبولاً بالمطلق أن تحوز ميليشيا السلاح الثقيل أو الخفيف في ظل وجود وزارة دفاع.

إن احتفاظ قسد بسلاحها الثقيل يلعب دوراً محتملاً في تهديد السلم الوطني، لذلك يجب إغلاق هذا الملف بأقصى سرعة، إذ أنه مثل قنبلة مؤقتة قابلة للانفجار في أية لحظة، وهذا يتطلب من الحكومة السورية عملاً إضافياً سواء كان دبلوماسياً مع الدول الصديقة لسوريا، أم بمزيد من الضغط المختلف الأدوات تمارسه الحكومة للوصول إلى دولة لا سلاح فيها سوى بيد جيشها وأمنها.

وجود السلاح الثقيل بيد قسد يكشف عن قدرة المتحكمين القنديليين بعرقلة تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الحكومة، ويكشف عن نواياهم بمحاولة تفجير الأوضاع في منطقة الجزيرة وتهديد وحدة البلاد وأمنها الوطني الأعلى.

كثير من مراقبي تنفيذ الاتفاقات مع قسد ومنهم أهالي ناحية اليعربية قالوا رأيهم في هذا الأمر، والحكومة السورية معنية بإضاءة اتفاقها مع ميليشيا قسد، حتى يكون السوريون على بيّنة من وضع بلادهم الأمني والعسكري.

مسألة بقاء السلاح الثقيل أو الخفيف بيد ميليشيا قسد يعني بقاء الاتفاقات الموقعة معها قيد الفشل، وهذا ربما سيدفع الأمور نحو حل عسكري تضطر إليه الحكومة السورية كي تجتثّ كل التهديدات الناجمة عن بقائه بيد هذه الميليشيا. فهل ستقدم الحكومة على إغلاق هذا الملف مرة وإلى الأبد؟

الكنز الذي يتصارع عليه العالم في سوريا

قصـــة مخـــزن يـــوم القيـــامـة والبذور السورية التي ستنقذ البشرية

كاسر عثمان

"من سوريا إلى لبنان.. إنقاذ البذور التي يمكن أن تنقذ البشرية" عنوان تقرير نشره موقع مجلة "نيولاينز/ Newlines" الأميركية، يتحدث عن البذور التي يمكن أن تنقذ البشرية، والتي كانت مخزّنة داخل قبو في سوريا ثم نُقلت إلى لبنان لحفظها بعد اندلاع الحرب في سوريا.

ويقول التقرير: البذور عادت إلى لبنان كونها كانت المقر الرئيس لمنظمة (إيكاردا)، قبل أن تجبر الحرب الأهلية اللبنانية على الانتقال إلى سوريا في عام 1984.

ونشأ "المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة/ إيكاردا" من برنامج التنمية الزراعية للأراضي القاحلة (ALAD) السابق التابع لمؤسسة (فورد) والذي عمل في لبنان في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ووسّع نطاقه. وأهداف إيكاردا عديدة، لكنها تتلخص في تحسين سبل عيش الفقراء من الموارد عبر المناطق الجافة في العالم، من استخدام موارد المياه المحدودة إلى تحسين إنتاج المحاصيل الغذائية الأساسية.

جينات بذور القمح الأهم في التاريخ

لكن منطقة المشرق، حيث يعد وجود إيكاردا ضروريًا لمهمتها، تواصل تقديم الاضطرابات الخاصة بها. في عام 2015، بعد 30 عامًا من انتقالها إلى سوريا من الحرب الأهلية في لبنان، أعادت إيكاردا موقع بنك الجينات الخاص بها إلى الاستقرار النسبي في لبنان، وهذه المرة في حالة فرار كامل من الحرب السورية.

إن بنوك الجينات التي تديرها إيكاردا ليست فقط أكبر بنوك الجينات في العالم؛ بل إنها تحتوي على عدد كبير من المُدخَلات البرية الفريدة -عينات البذور المحفوظة في بنك الجينات للحفظ- من الهلال الخصيب، حيث تطورت الزراعة لأول مرة منذ أكثر من 7000 عام.

أدت الظروف البيئية والبيئية المحددة في الهلال الخصيب منذ وقت مبكر إلى تحسين الأنواع البرية النسبية في المنطقة لتكون قادرة وراثيًا على مقاومة الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، وموجات الحر، وتفشي الأمراض -وهي التهديدات نفسها التي يسببها تغير المناخ.

وبعبارة أخرى، فإن المُدخلات الموجودة في حوزة إيكاردا لديها بالفعل الجينات اللازمة للبقاء على كوكب حار. لذلك، إذا كانت عينة مزروعة في منطقة أكثر برودة غير قادرة على تحمل موجات الحرارة المتكررة وتم القضاء عليها، فإن العينات المرنة وراثيًا التي تم إنشاؤها في بنك الجينات التابع لإيكاردا ستنقذ مستقبل البشرية -وهو الخلاص الذي يتوقعه العلماء.

إنقاذ البذور ونقلها

ويذكر التقرير أن إعادة التوطين لم تكن بهذه البساطة. كان الفريق السوري في تل هدية (20 ميلاً جنوبي حلب) بحاجة إلى القيام بمحاولة بطولية لإنقاذ البذور الموجودة لديهم بالفعل. كانت المشكلة هي العثور على مكان لتخزين البذور قبل أن يكون موقع لبنان مجهزاً لتسلمها.

بين عامي 2012 و2014، قام فريق سوريا التابع لإيكاردا بصيانة وإعداد وشحن 14363 مُدخلًا إلى المكان الوحيد الذي يمكنهم الوصول إليه: قبو (سفالبارد) العالمي للبذور، الواقع في أرخبيل سفالبارد بين النرويج والقطب الشمالي.

وسط الحرب، توقفت البذور في حلب لاختبارها واعتمادها قبل الانتقال إلى العاصمة دمشق. ومن هناك، سافر الفريق إلى (Vault) في سفالبارد مع بذور القمح عن طريق البريد الدولي كشحن جوي.

داخل قبو سبالفارد

داخل قبو "يوم القيامة"

في عام 2015 عندما وصلت إحدى شحنات البذور الأولى من إيكاردا إلى سفالبارد في الـ21 من تشرين الثاني (نوفمبر)، كانت جزيرة القطب الشمالي النائية سوداء قاتمة، حيث ستبقى للشهرين المقبلين من الموسم المظلم حتى في ساعات النهار. وآنذاك نفّذ علماء في مركز سفالبارد عملية الإنقاذ المهمة لمجموعة لا تقدر بثمن من البذور الواردة من بنك الجينات التابع لإيكاردا في سوريا.

الغرفة الأكثر أهمية في العالم!

ويعلّق التقرير على ذلك المخزن بالقول: "أطلق عليها ما تريد، الغرفة الأكثر أهمية في العالم أو سفينة نوح للتنوع النباتي، قبو سفالبارد العالمي للبذور هو بوليصة تأمين الإمدادات الغذائية النهائية لهذا الكوكب، تم تصميمه لمقاومة الزلازل والانفجارات وأي عواقب طبيعية لتغير المناخ قد يلقي بها على البشرية".

المخزن لديه القدرة على تخزين 4.5 مليون عينة من البذور، على الرغم من أنه يضم حاليًا أكثر من مليون منها، مما يجعله أكبر مجموعة في العالم للتنوع البيولوجي الزراعي.

فكرة المخزن/ قبو البذور، ابتكرها في الأصل العالم كاري فاولر، بعد هجمات 11 أيلول/ سبتمبر، عندما اتضح لفاولر أنه لا يوجد مبنى في العالم آمن. ثم اقترب فاولر من النرويجيين وسألهم عما إذا كانوا سينظرون في جدوى إنشاء قبو بذور عالمي بالقرب من القطب الشمالي.

كان هدفه هو توفير حماية طويلة الأجل لمجموعة واسعة من بذور النباتات الفريدة من جميع أرجاء العالم كوثيقة تأمين ضد أزمة إقليمية أو عالمية واسعة النطاق للحفاظ على تنوع المحاصيل، وهي المادة الخام اللازمة لتطور النبات على كوكب الأرض.

كيـف نضيّـع الفـرص.. ثـم نـدفـع

صفوان جمّو

لا أعتقد أن مشكلة العرب كانت يومًا نقصًا في الذكاء أو الشجاعة بل في الأخفاق بقراءة اللحظة والتعامل مع الفرص بعاطفة أو بمعايير مثالية لا يمنحها الواقع لأحد.

في السياسة لا تأتي الفرص كاملة أو عادلة غالبًا ما تكون ناقصة ومؤلمة ومليئة بالتسويات.

جزء من أزمتنا كان ارتهان القرار للأيديولوجيا بأشكالها المختلفة.

حين تتحول الأفكار إلى يقين مغلق تُقيّد الشجاعة بدل أن تدعمها نرفض لأن الشعارات لا تسمح أو ننتظر نصرًا كاملًا لا يأتي.

الحكمة ليست أن نحبّ الفرصة بل أن نحسن إدارتها وتحسين شروطها تدريجيًا. القرار الشجاع هو الذي يتعامل مع الواقع كما هو لا كما نتمنى. لأن الزمن لا ينتظر والفرص التي تضيع تحت ضغط العاطفة أو الأيديولوجيا... لا تعود.

فلسطين في لحظة مبكرة جاء قرار التقسيم رقم 181 لعام 1947 كنافذة دولية فتحت بابًا لمسار سياسي كان على علاته يمكن البناء عليه ثم تحسينه بالنضال والعمل الدبلوماسي.

ثم جاءت حرب 1967 لتدخل القضية في مرحلة جديدة، وتبعها القرار 242 الذي رسم إطار "الأرض مقابل السلام"، ثم القرار 338 الذي أعاد التأكيد على هذا المسار ودعا إلى مفاوضات على أساسه. قد لا تكون هذه القرارات عادلة بمعناها الأخلاقي الكامل لكنها كانت خرائط طريق دولية

ومن فلسطين إلى سوريا سوريا في منتصف الخمسينيات عاشت تجربة سياسية لافتة في المنطقة برلمان أحزاب حياة عامة تتقدم رغم الصعوبات لم تكن تلك المرحلة مدينة فاضلة لكنها كانت بداية قابلة للتراكم كان يمكن أن تتحول بالتدريج إلى نموذج دولة حديثة.

يوم التأسيس السعودي

تعبير عن رسوخ البعد الاستراتيجي في سياسة المملكة

المشرف العام

يفصلنا عن تأسيس المملكة العربية السعودية الحديث قرابة أقل من قرن من الزمان بقليل، فقد أصدر مؤسس الدولة السعودية الحديثة الملك عبد العزيز آل سعود أمراً ملكياً تمّ الإعلان فيه من مدينة الرياض عن توحيد البلاد وتسميتها المملكة العربية السعودية ابتداءً من الثالث والعشرين من سبتمبر عام 1932م.

المملكة العربية السعودية التي تمّ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز آل سعود استطاعت أن تكوّن لنفسها مكانة عالمية بين الدول، فهي كانت من أوائل الدول التي وقّعت على ميثاق هيئة الأمم المتحدة عام 1945م.

اتبعت المملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيسها سياسة ذات بعدين داخلي وخارجي، ففي الداخل كانت الدولة السعودية الحديثة ترسي أسس الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، من خلال النهوض بالتعليم الوطني، وبناء اقتصاد متين يعتمد على الثروتين النفطية والسياحة الدينية (الحج والعمرة).

الثروة النفطية سمحت لقادة البلاد «العائلة الحاكمة» ببناء بنية تحتية متقدمة سيرتكز عليها التطور العمراني والاجتماعي والاقتصادي السعودي. وكذلك ساهمت السياحة الدينية في زيادة الدخل الوطني مما ساهم بدفع عجلة تطور البلاد على كل أصعدة الحياة فيها.

أما البعد الخارجي لسياسة المملكة العربية السعودية فقد اتسم بالدفاع عن حقوق الأمتين العربية والإسلامية، وساهم بترسيخ السلام العالمي ونبذ الصراعات.

إن احتفال الدولة السعودية بيوم التأسيس إنما يدعو إلى رؤية الخط البياني الصاعد لتطور البلاد خلال قرابة مئة عام تقريباً، سيما استخدام الدولة للتقانة وتطوير الصناعة وتقدّم التعليم بكل مستوياته، وهذا انعكس على تطور مستوى العيش في البلاد، حتى استطاعت الدولة بلوغ المرتبة 17 في مجموعة العشرين الأكثر قوة اقتصادية عالمياً.

ويمكن القول إن خطّة ولي عهد البلاد الأمير محمد بن سلمان 2030 لم تكن مجرد خطة طموحة دون مرتكزات بنيوية اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، بل هي ارتكزت على الرؤية الاستراتيجية لتطوير البلاد عبر الاعتماد على مصادر لناتجها المحلي خارج الاقتصاد الريعي الذي كان مصدر هذا الناتج الرئيسي.

إن من حق الدولة السعودية الحديثة الاعتزاز بهذه الإنجازات التاريخية العظيمة، والتي شكّلت قاعدة للدور السعودي الريادي في منطقة الشرق الأوسط وفي العالمين العربي والإسلامي، وفي الدور المحوري الذي تلعبه السياسة السعودية في العالم دعماً للسلام والتنمية.

ثمنها سنوات طويلة

ثم جاءت الوحدة مع مصر 1958وتراجعت السياسة لصالح المركزية وضاقت التعددية وكأن عقارب الساعة عادت إلى الخلف وهنا لا أقول هذا لتأنيب أحد بل لفهم قاعدة بسيطة بناء الدولة عملية بطيئة والقفزات العاطفية قد تسقط ما بُني على الأرض.

ثم جاءت الثورة السورية... وظهرت فرص كثيرة أمام المعارضة السورية فرصة لتوحيد القرار فرصة لصناعة خطاب وطني جامع فرصة لتأسيس مؤسسات تمثيلية تقنع الداخل وتحترم عقل الخارج. لكن التشتت، والصراعات البينية وسوء إدارة العلاقة مع الداعمين جعلت الكثير من هذه الفرص تتبدد.

و نتذكر العراق بعد 2003 سقطت الدكتاتورية وُفتح باب نظام سياسي جديد لكن التجربة غرقت في الاستقطاب والطائفية والارتهان للخارج فضاعت إمكانية بناء الدولة.

لماذا نكتب كل هذا الآن؟

لأن سوريا اليوم أمام فرصة نادرة هناك احتضان عربي وإقليمي وانفتاح دولي ورفع العقوبات واعادة وصل سوريا بالاقتصاد والسياسة في العالم وعلاقات أكثر توازنًا حتى مع القوى التي كانت علاقتنا بها شائكة روسيا مثلا. وهنا نقطة مهمة هذه ليست لحظة انتصار طرف على طرف هذه لحظة تأسيس لحظة بناء دولة والدرس واضح لا دولة بلا توافق ومشاركة حقيقية ولا استقرار بلا مؤسسات ولا مستقبل بلا عدالة عقلانية تُطمئن الناس بدل أن تُخيفهم.

نحن أمام فرصة تاريخية لكن الربح ليس حتمياً تعلمنا من الماضي أن الأنظمة تسقط عندما تنفصل عن واقع الناس وتكتفي بالوعود.

الربح الحقيقي للمستقبل يتطلب شجاعة جراح استئصال أورام الفساد لجم طموحات التيارات الراديكالية والانفتاح على الكفاءات السورية أينما كانت.

إذا لم نفعل ذلك فنحن لا نربح المستقبل بل نقوم فقط بـ تأجيل الانفجار القادم.

في متاهة التصنيف: سوريون بين مفاتيح الجنة وصكوك الغفران

عندما تتحول الجغرافيا إلى «صكّ للوطنية» أو «صكّ للاتهام»

بعد أربعة عشر عاماً على اندلاع الثورة السورية، لم يعد الصراع محصوراً في جبهات القتال أو مسارات التفاوض، بل تمدّد إلى البنية العميقة للمجتمع، منتجاً حالة من الاستقطاب الأخلاقي تتجاوز السياسة إلى الوصم المتبادل. وفي الفضاء الرقمي، بات السوريون يخوضون معارك تصنيف وتخوين لا تقل ضراوة عن المواجهات الميدانية، الأمر الذي يهدد إمكان تشكّل هوية وطنية جامعة في مرحلة ما بعد النزاع.

تشير بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن أكثر من ثلاثة عشر مليون سوري أُجبروا على النزوح داخلياً أو اللجوء خارج البلاد، ما يجعل "التنقّل القسري" إحدى السمات البنيوية للأزمة السورية.

ومع ذلك، بدلاً من قراءة هذا التشظي السكاني بوصفه نتيجة مباشرة للعنف المنظم وتفكك مؤسسات الدولة، جرى تحويله إلى معيار للحكم الأخلاقي على الأفراد.

مرعي الرمضان

الجغرافيا كخطيئة سياسية

تحوّل المكان من حيّز اضطراري إلى أداة تصنيف. فمن بقي في مناطق سيطرة النظام وُصم أحياناً بالتواطؤ أو الرمادية، ومن لجأ إلى الشمال الغربي أُلصقت به تهمة التطرف، ومن استقر في الشمال الشرقي اتُّهم بالانفصالية، بينما لم يسلم لاجئو الشتات في تركيا أو ألمانيا أو غيرهما من اتهامات "الهروب" أو "التخلي".

هنا يظهر ما يمكن تسميته بـ أدلجة المكان؛ أي تحويل الجغرافيا إلى معيار للولاء، رغم أن أغلب هذه الخيارات لم تكن نتاج حرية سياسية، بل نتيجة نجاة فردية تحت تهديد مباشر.

فموظفٌ بقي في مؤسسة حكومية ليؤمّن قوت أسرته، أو نازحٌ اختار مخيماً لأنه لم يجد بديلاً، أو لاجئٌ اضطر لتعديل خطابه السياسي امتثالاً لقوانين بلد الإقامة—كلهم خضعوا لضرورات البقاء، لا لاختبارات النقاء الثوري. غير أن الخطاب السائد يتعامل معهم كما لو أنهم تصرّفوا في فراغ أخلاقي.

إن تحميل الأفراد مسؤوليات جماعية على أساس الجغرافيا هو شكل من أشكال الوصم الاجتماعي الذي يختزل الإنسان في عنوان إقامته، لا في أفعاله.

استنساخ أدوات الاستبداد

منذ اللحظة الأولى، تبنّى النظام السوري سردية ثنائية تقوم على مبدأ "من ليس معنا فهو ضدنا"، وهو منطق وثّقته تقارير منظمة العفو الدولية باعتباره غطاءً لشرعنة الانتهاكات الواسعة، بما في ذلك ما جرى في سجن صيدنايا.

غير أن المفارقة تكمن في تسلل هذا المنطق ذاته إلى بعض أوساط المعارضة والنشاط المدني. فإعادة إنتاج ثنائية "الولاء أو الخيانة" لا تمثل فقط فشلاً أخلاقياً، بل انتحاراً سياسياً؛ إذ تُقوّض الأساس القيمي لأي مشروع تغيير ديمقراطي.

إن الدولة البديلة لا تُبنى بإعادة توزيع الاتهامات، بل بتفكيك بنية الإقصاء ذاتها. فالمسألة ليست تغيير الأشخاص، بل تغيير المنطق الذي يحكم العلاقة بين المختلفين.

فخّ المثالية الراديكالية

يعاني الخطاب السوري الراهن من نزعة نحو ما يمكن تسميته بـ المثالية الراديكالية أو الطهرانية السياسية، حيث يُطالب الجميع بمواقف بطولية خالصة في سياقات قسرية معقّدة. هذا الميل يُحوّل السياسة إلى "محكمة تفتيش" تبحث في نقاء الضمائر لا في الأفعال المجرّمة قانوناً.

غير أن أدبيات بناء السلام، ومنها تقرير Pathways for Peace الصادر عن البنك الدولي، تؤكد أن المجتمعات الخارجة من النزاعات لا تُبنى على اختبارات النقاء، بل على مبادئ المواطنة والمساءلة القانونية الفردية.

المسؤولية في الدولة الحديثة مسؤولية فردية عن أفعال محددة يجرّمها القانون، لا مسؤولية جماعية مبنية على الموقع الجغرافي أو الخلفية الهوياتية.

وهنا تبرز معادلة جوهرية: رفض الوصم لا يعني إسقاط مبدأ المساءلة، كما أن المطالبة بالمساءلة لا تبرر التعميم الجماعي.

شبح الثورة المضادة

في ظل هذا التشرذم والاستنزاف المتبادل، تبرز شبكات "الدولة العميقة" كأكثر الأطراف تماسكاً وانتظاراً. إن استمرار خطاب التخوين يمنح السلطة القائمة فرصة لتقديم نفسها بوصفها الضامن الوحيد للاستقرار في مواجهة "فوضى المجتمع".

إن الانشغال بتفتيش الضمائر بدلاً من بناء كتلة وطنية عابرة للجغرافيا هو أقصر الطرق لتمكين الثورة المضادة من إعادة إنتاج الاستبداد بأدوات جديدة.

نحو عقد اجتماعي جديد

إن تجاوز ثقافة "مفاتيح الجنة" و"صكوك الغفران" السياسية يقتضي الانتقال إلى أفق واقعي يعترف بالطبيعة البشرية المركبة. فالدولة لا تُبنى من ملائكة، بل من بشر يتفقون على قواعد عادلة تنظم اختلافهم.

يتطلب ذلك:

1. الفصل بين الانتماء الجغرافي والولاء السياسي.
2. التمييز بين الخطأ السياسي القابل للنقد والحوار، والجريمة القانونية الخاضعة للقضاء.
3. تبني العدالة الانتقالية إطاراً للمساءلة الفردية لا للانتقام الجماعي.
4. الاعتراف بأن تنوع التجارب لا ينفي وحدة الانتماء الوطني.

لقد دفع السوريون أثماناً باهظة خلال عقد ونصف من الزمن. وإذا استمر تحويل التجربة الإنسانية إلى تهمة، فإننا نعيد إنتاج المنطق ذاته الذي خرج السوريون لمواجهته.

الوطن لا يُبنى بالبحث عن أنقى الناس، بل بالقدرة على إدارة اختلافهم. والدولة الحديثة لا تولد من امتحانات الطهر، بل من عقد اجتماعي يحمي الجميع ـ بمن فيهم المختلفون.

نبدأ بالتحية والتقدير للمطبّلين وعازفي المزمار الحقيقيّين والأصليّين ! فلقد رافق الطّبلُ والمزمارُ معظمَ نشاطات البشر منذ زمنٍ غابر، ففي الأعراس والحفلات كان الطّبلُ والمزمار عنصرين أساسيّين لاغنى عنهما، ولكن: فقد تَدافَعَ السّقَطُ للارتزاق أو للظهور من خلال الاشتغال بالتطبيل والتزمير، فزادوا في الطِّنبور نغماً.
ثم انتبه آخرون من شعراء وخطباء ومهرجون بالمجالس لم تسعفهم مواهبهم وقدراتهم لبلوغ الشأن الذي يطمحون إليه، فرأوا ان يعوضوا عجزهم بالتطبيل والتزمير، لكي ينافسوا المطبلين ويشاركوهم المكاسب، وقد حوّلوا الأعراس والأنشطة إلى كرنفالات تهريج.

دورات لتعليم التطبيل والتزمير..!!

أنس الحراكي

ولكن، لقد تطوّر الموقف وتعقّدت المسألة، حيث قامت طبقة أخرى تنتمي إلى شريحة ((المثقفين)) ! نعم المثقفين - وأصر على وضع الكلمة بين الأقواس، والأقواس لها أنواع، فمنها اقواس النِّبال والصيد وأقواس المحاكم، وأقواس الزينة، والتي تمر من تحتها العراضات، وغير ذلك من أقواسٍ قد تكون مرعبة للمجرمين.
ولكن المستفز هو أن المثقفين هؤلاء متمسكون بأقواس النصر، ولا نعرف كيف وأين ولماذا؟! وغالباً ما تكون هذه الطبقة من ضمن المعازيم والمدعوّين إلى الأعراس ومختلف الأنشطة، وتتم دعوتهم بجهود بهلوانية من جانبهم، وبدوافع ولأسباب (فلسفطانية اي فلسفة شيطانية) من جانب أصحاب الأعراس وقيّمي الأنشطة، فيتوافد ويتدافع (المثقفون) يهزجون ويرتجزون تحت أقواس انتصاراتهم المظفّرة.
وهذه الجماعات قامت بدمج كل مايتعلق بمهنة التطبيل والتزمير بكل أدواتها ومختلف أطوارها، وأعادت صياغتها، وأدخلت عليها أدوات جديدة مثل الميكريفونات ومكبرات الصوت والمنصات بأنواعها من الألواح التي توضع فوق (الجحاش) الخشبية وصولاً إلى استديوهات متطورة، إضافة إلى وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي وشبكات الاتصالات، وقد أغنت ميادين النشاط أفقياً وشاقولياً أي كمّاً ونوعاً. فبدأ العمل، ونتج عنه سيلٌ من الهرطقات والخزعبلات والتلفيق والاختلاق وبدأ التهافت ينحدر حتى أصبح شلّالاً لا يُدرَك، له قرار نحو الأسفل، وقد برز دور المطبلين السلبي ولقد علا صوت تطبيلهم نشازاً وغير ملائم ويتنافر مع المشهد العام وقد تسبب بالإزعاج والإحباط والتشويش على من يحاول إنقاذ الموقف والتعطيل عليه، حتى ساهم تطبيلهم وضجيجهم في فساد العرس، وعدم مشاركة الجمهور، وانسحاب أغلب الحضور، فبقيت الحفلة فقط لأصحاب العرس ولمستغلي المناسبة من أجل مصالح دنيئة وللشغّيلة وللمطبلين.
حتى أن التطبيل أصبح تهمة مشينة، وصار يُشار إلى المطبّلين بأصابع الاتهام، ويُنظر إليهم بعين الريبة، وأصبحت سيرتهم تبعث على التقزّز والاشمئزاز.
نعم لقد أصبح المطبّلون والمزمّرون ينادون المرتزقة، وازداد التذمّر والغضب من يرقات وشرانق المثقفين هؤلاء، ولذلك فقد صار لزاماً ومن الضروري إخضاع المطبلين والمزمرين لدورات تأهيل وتدريب لها مدارسها وجامعاتها في بعض الدول.
ولقد بذلتُ قصارى الجهد واستخدمتُ جميع الوسائل لمعرفة المعلومات حول هذه المعاهد المتقدمة لتعليم التطبيل والتزمير، وحول علومها وأبحاثها ومحتوى مناهجها، وقد استطعت - بطرق خاصة - الحصول على ورقتين ممزقتين من دفتر أحد الخبراء الذين درسوا في تلك الجامعات، وقد ترجمت جزءاً ولحسن الحظ فيه بعض النقاط والنصائح للمطبلين ومنها:
1 - إيّاك ثم إياك أن تصف صاحب العرس والمُضيف صاحب الدعوة أو أحد الوجهاء بأوصاف الرّسل والأنبياء والقديسين او الصحابة، وإياك أن تشبّههم بالفرسان أو العلماء الأساطير أو الزعماء والمخترعين الاستثنائين، لا تصفهم بذلك، لا بشكلٍ مباشرٍ فهذه تكون وقاحة، ولا بشكلٍ موارب وموارٍ وغير مباشرٍ فهذا يكون عهراً.
2 - أنت مجرد هلفوتٍ وصوليٍّ مرتزق تطفّلتَ وحضرتَ الحفلة، فإياك أن تتكلم وتتحدث باسم الجماعة حيث تقول: نحن نريد أو نوافق أو نرفض، وكلنا نؤيد وجميعنا نفتدي وإننا سنحارب.
ومن هذه المصادرات السمجة، فمَن أنت ومَن فوّضك وأنابَكَ؟ أو وكّلكَ وأنتَ مَن تمثّل ؟؟ أنت تكلّم عن نفسك وباسمكَ فقط.
3 - لاتصف الواقع والحفلة والعرس بشكل يناقض الواقع، فلا تتحدث عن كرم حاتمي، وعن الخراف المشوية، والمناسف الفاخرة، والاضواء الساحرة، والإنارة المبهرة، والأرض المفروشة بالسجاد الفاخر، وعن الدبكات والرقصات.
بينما المعازيم يغصّون بقطعة حلوى تعيسة ويتشردقون بعصير صناعي ويغوصون في وحل الساحة ويغلقون مسامعهم عن الصراخ والطرطقة والجعجعة التي من دون طحين !!، لا تمتدح بما هو يتناقض مع الواقع لأنك بذلك تسيء وتفضح وتحرج صاحب العرس.
4 - استجمع ذاكرتك ولا تنسَ أو تتناسى ماكنت تقوله وتفعله سابقاً، وقُبَيلَ العرس والاحتفال، فلا تقل أو تفعل ماينافضه، فإن ذلك يزيدك قُبحاً وازدراءً وصفاقة.

50 دولاراً للبرد... وحرارة الجدل أعلى من التدفئة

دير الزور تتدفأ على نار الاعتراضات

تقرير: محمد عبد الصمد الجنيد

تتزامن انطلاقة المرحلة الثانية من حملة التدفئة في محافظة دير الزور مع ظروف شتوية قاسية تزيد من معاناة الأهالي، في وقت تتصاعد فيه شكاوى السكان من نقص الخدمات الأساسية وغياب خطط الطوارئ الفاعلة لمواجهة البرد.

حملة التدفئة... دعمٌ يصل واعتراضات تتوسع

أطلقت محافظة دير الزور المرحلة الثانية من حملة التدفئة بدعم من الشركة السورية للبترول (SPC) وإشراف مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، وتنفيذ منظمة الاستجابة الطارئة، وذلك بهدف مساعدة الأسر الأكثر تضرراً خلال فصل الشتاء. وشملت الحملة توزيع بدل تدفئة بقيمة 50 دولاراً لـ 1400 مستفيد من أهالي حيي الحميدية والشيخ ياسين، إضافة إلى عدد من ذوي الإعاقة وأطفال مرضى السكري والحالات الإنسانية الأشد حاجة.

غير أن آلية التسجيل أثارت موجة واسعة من الاعتراضات، بعد تداول قوائم اسمية قيل إنها تضم أقارب ومعارف لبعض القائمين على عملية التسجيل، إلى جانب ملاحظات حول تكرار بعض الأسماء. وطالب الأهالي بمراجعة دقيقة للبيانات واعتماد معايير أكثر شفافية وعدالة في اختيار المستفيدين.

الشتاء يضغط... والبنية التحتية تحت الاختبار

تأتي هذه الاعتراضات في سياق أوسع من التحديات اليومية التي يواجهها سكان دير الزور مع اشتداد البرد. فمشكلات البنية التحتية تتفاقم في العديد من الأحياء، خاصة مع ضعف خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وغياب الصيانة الدورية.

يقول إسماعيل عبد الحميد من حي العرضي:

"نحن لا نطلب الكثير، فقط خدمات أساسية تساعدنا على تجاوز البرد. انقطاع الكهرباء لساعات طويلة يجعل التدفئة شبه مستحيلة."

احتياجات بسيطة... لكنها مُرهقة

إلى جانب ذلك، يشتكي المواطنون من نقص مواد التدفئة وارتفاع أسعارها، وصعوبة الحصول على الغاز المنزلي، إضافة إلى سوء توزيع المساعدات.

توضح أم محمد من حي الشيخ ياسين:

"الشتاء قاس، والأطفال لا يحتملون البرد. نحتاج إلى مازوت للتدفئة، لكن الكميات قليلة والأسعار مرتفعة. الوضع أصبح فوق طاقة الناس."

دعوات لتحرك رسمي عاجل

يطالب الأهالي بوضع خطة طوارئ شتوية واضحة تشمل تحسين الخدمات، وتعزيز البنية التحتية، وتوفير مواد التدفئة بأسعار مناسبة، إلى جانب تشديد الرقابة على آليات توزيع المساعدات لضمان وصولها إلى مستحقيها.

مواجهة مفتوحة مع البرد

تمر دير الزور بمرحلة حساسة تتطلب تكاتف الجهود الرسمية والمجتمعية لتخفيف آثار الشتاء القاسي. فبين حملة تدفئة يشوبها الجدل، وخدمات متعثرة، واحتياجات أساسية تثقل كاهل السكان، يبقى الأمل معقوداً على تحرك سريع يضمن الحد الأدنى من الحياة الكريمة قبل أن تتفاقم المعاناة مع تقدم الموسم الشتوي.

أرصفة طرطوس معارض للسيارات الفارهة.. حوادث

نورس محمد علي

يسير المواطن في طرطوس غالباً بين السيارات المتحركة، فهو على أغلب الأرصفة المخصصة للمشاة لا يستطيع السير نتيجة اكتظاظها بمعارض السيارات الفارهة التي لا يتجرأ حتى النظر إليها فهي حلم بعيد المنال.

منذ عدة أشهر تعرضت السيدة "ربا مصطفى" للشتم من قبل أحد سائقي السيارات العابرة نتيجة سيرها بحوار الرصيف ضمن الشارع العام الواصل إلى الكراج الجديد بعد الانتهاء من عملها الوظيفي، فالرصيف هنا ضيق جداً مع تزاحم معارض السيارات التي تستغل الرصيف لركن معروضاتها.

وكذلك المعمر "حمزة بشار" يضطر في غالب الأحيان للسيرة ضمن الشارع العام ليتجاوز تلك المعارض

إعادة هيكلة مؤسسة السكك الحديدية السورية.. الإصلاح المؤسسي

لم تعد قضية السككَ الحديدية في سوريا مرتبطة فقط بإصلاح القضبان أو إعادة تشغيل القطارات المتوقفة، بل أصبحت قضية وطنية استراتيجية تتطلب إعادة بناء قطاع كامل على أسس مؤسسية حديثة. فالتحدي الحقيقي اليوم لا يكمن فقط في حجم الدمار الذي أصاب البنية التحتية، بل في نموذج الإدارة القديم الذي كان يعتمد على مركزية القرار وضعف الحوكمة وغياب الشفافية ومعايير الأداء. لذلكَ فإن إعادة تأهيل السككَ الحديدية السورية يجب أن تبدأ بإعادة هيكلة القطاع قبل أي توسع في مشاريع البناء أو التحديث.

الفصل بين التنظيم والتشغيل والاستثمار ـ الحوكمة وإزالة تضارب المصالح

أول خطوة هي الفصل بين التنظيم والتشغيل والاستثمار. فلا يجوز أن تكون الجهة نفسها مسؤولة عن وضع القوانين، وإدارة الشبكة، وتشغيل القطارات في الوقت ذاته، لأن ذلك يخلق تضارب مصالح ويضعف الرقابة. لذلك ينبغي إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة تتولى المعايير الفنية والسلامة والتعرفة والتراخيص. أما المؤسسة الحالية فيجب تحويلها إلى شركة تشغيل وطنية مستقلة إداريًا تُدار وفق معايير تجارية وتشغيلية واضحة، وتُحاسب بعقود أداء ومؤشرات دقيقة مثل الالتزام بالمواعيد وكفاءة الصيانة وحجم الإيرادات وجودة الخدمة.

ثانيًا: بناء نموذج مالي مستدام وإعادة تعريف التمويل

لا يمكن تمويل السكك الحديدية بالكامل عبر ميزانية الدولة، خصوصًا في مرحلة إعادة الإعمار. فالقطاع يحتاج تمويلًا طويل الأجل للصيانة والتشغيل والتطوير. لذلك يجب اعتماد شراكات مع القطاع الخاص في مجالات مثل تشغيل الشحن، إدارة المحطات، تطوير الموانئ الجافة، وخدمات التخزين والتبريد، إضافة إلى إعادة تأهيل الورشات بعقود تشغيل وصيانة طويلة الأجل. كما يجب فصل الموازنات التشغيلية عن الاستثمارية، واعتماد تدقيق مالي مستقل، ونظام مشتريات شفاف، وتفعيل إدارة أصول السكك من أراضٍ وعقارات كمصادر دخل. ويجب إعادةً هيكلة التعرفة لتحقيق توازن بين العدالة الاجتماعية والاستدامة الاقتصادية.

تحديث الإدارة والبنية التقنية والتحول الرقمي

لا يمكن تطوير القطاع دون تحديث أنظمة الإشارات والاتصالات والتحكم المركزي، واعتماد نظم رقمية لإدارة الجداول ومراقبة حركة القطارات وإصدار التذاكر إلكترونيًا وربط المرافئ بالشبكة التشغيلية. كما يجب إنشاء قاعدة بيانات وطنية موحدة تتضمن حالة الخطوط والبنية التحتية والأسطول وسجلات الصيانة، مع نظام رقمي لتتبع حركة الشحن. هذا التحول الرقمي يعزز الكفاءة ويحد من الهدر ويزيد الشفافية، كما يعد شرطًا أساسيًا لجذب المستثمرين والممولين الدوليين.

بسام الجَيال
مستشار في تخطيط وتنفيذ مشاريع السكك الحديدية

التعليم والتدريب وبناء رأس المال البشري

لا يمكن تحقيق إصلاح حقيقي دون الاستثمار في الكوادر. فالسكة الحديدية منظومة بشرية قبل أن تكون منشآت. لذلك يجب إنشاء مركز تدريب متخصص وربط الجامعات والمعاهد التقنية ببرامج تشغيل وصيانة حديثة، إضافة إلى شراكات تدريب دولية لنقل المعرفة وتوطين الخبرة بدل الاعتماد الدائم على الاستشاريين الخارجيين.

إن السكك الحديدية السورية ليست مجرد وسيلة نقل، بل مشروع سيادي اقتصادي. وإعادة الهيكلة هي الخطوة الأولى لتحويلها إلى منظومة حديثة قادرة على خدمة الاقتصاد، جذب الاستثمار، خلق فرص عمل، وتقليل كلفة النقل، وإعادة دمج سوريا في شبكات التجارة الإقليمية والدولية.

مرورية وسط الشوارع نتيجة إشغالات الأرصفة

التي تشغل الأرصفة بسياراتها بطريقة بشعة واستفزازية، فهر حريص على إلا يلامس تلك السيارات المعروضة بما يحمله من حاجيات المنزل بعد عودته من السوق التجاري، كي لا يسمع أي إهانة من قبل شاغلي الأرصفة تحرجه بين بقية المارة خاصة وأنه طاعن بالسن.

حتى أن تلك الأرصفة برأيه باتت مقاهي لشاغليها يفترشون عليها المشروبات والأراكيل ضمن تجمعات تصل لما يزيد عن خمسة أفراد، وكأنهم باتوا يملكونها ويحق لهم إشغالها بما يخطر على بالهم.

قصية قديمة تتجدد كل يوم

الأرصفة في الغالب باتت ممرات منحدرة تم تجهيزها من قبل أصحاب المعارض ليخرجوا معروضاتهم من الشوارع العامة إلى تلك الأرصفة، فموضوع إشغالها ليست وليد يوم وليلة بل هو إرث قديم تتجدد معاناته كل يوم بالنسبة للمارة.

في الحقيقة لم يتثنى لنا معرفة أن إشغالها قائم على موافقات رسمية أم تجاوزات يجب التدقيق فيها من قبل مجلس المدينة

بالقرب من دوار المصرف العقاري يلاحظ ان الرصيف هنا عبارة عن مجبول أسفلتي في غالبية المواقع وفيها الكثير من المنحدرات والتعرجات، أي أنه لا يتمتع بمقومات البنية التحتية للرصيف، وهنا يجب على العابرين السير بخطى حذرة منعا للتعثر والسقوط أرضاً.

ولا يقتصر الإشغال على معارض السيارات فقط بل تجاوزها للاشغال بمحال غسيل السيارات، مما حول هذه الأرصفة أيضاً إلى منزلقات مائية تهدد حياة المارة وتعرضهم للتلوث بالمياه غير النظيفة.

وعلى المقلب الأخر الصورة غير واضحة من ناحية عدم اكتراث أصحاب معارض السيارات بمزيد من الاشغالات، فهل السبب ضعف قيمة المخالفات أم عدم متابعة لتصاريح إشغال صغيرة يتجاوزها الشاغلون لمساحات كبيرة من الأرصفة.

وفي الختام فإن إشغال الأملاك العامة وفق القانون المالي رقم /1/ للعام 2004 رخصة إشغال الأملاك العامة تبنى على طلب من صحاب العلاقة وفق مدة محددة ومساحة إشغال مؤقتة محددة، كما أن إشغال الرصيف له مقومات منها أن لا يكون الرصيف في الموقع أقل من ثلاثة أمتار وأن تكون مساحة الإشغال المطلوبة تتجاوز نصف الرصيف حيث يخضع كل موقع لسعر إشغال محدد، وفي الغالب هي مصادر دخل مهدورة للخزينة العامة.

بعد أكثر من عقد على وجود السوريين في ألمانيا، ومع تحرير بلادهم، تظل جروح الحرب والنزوح والغربة مفتوحة في نفوس من تجاوزت أعمارهم 65 عامًا.
خمس شخصيات نموذجية حملت معها ذاكرة بيوت هُجّروا منها قسرًا، وأحباب فقدوهم، وأحلام توقفت فجأة عند لحظة اقتلاع قاسية من المكان والزمان.
بين الأمان المادي الذي توفره ألمانيا، والحنين العميق إلى الوطن، يتحول كل يوم إلى صراع صامت بين العقل والقلب: البقاء قرب الأبناء والأحفاد حيث الاستقرار والرعاية، أم العودة إلى الجذور حيث العمر والذكريات والهوية الأولى.
تحقيق «نينار برس» يسبر أعماق هذه التجربة الإنسانية، كاشفًا كيف يظل الوطن حاضرًا في وجدانهم رغم الغربة، وكيف يعيشون هذا التناقض اليومي بين جسد مقيم في ألمانيا وروح معلّقة في سوريا، بين ذاكرة الماضي ومتطلبات الحاضر والمستقبل.

السوريون في ألمانيا.. أجسادهم هنا وأرواحهم معلّقة في الوطن

إعداد: خالد المحمد

الحنين إلى الوطن ليس شعورًا عابرًا، بل ذاكرة حيّة تربط الإنسان بأرضه وجذوره وقيمه، وتزداد رسوخًا مع التقدم في العمر.
الأستاذ محمد الفتحي، أبو المثنى (76 عامًا)، يختصر هذه الحالة بقوله:
«نحن كبار السن، دمنا وروحنا وكل ذاكرتنا هناك. أجسادنا هنـــا، لـكن مشاعرنا كلها في سوريا، وكأنها لم تغادرها يومًا... وأكثر ما يشدني للعودة هو أن أكون جسرًا لأولادي وأحفادي مع الوطن.»
هذا الإحساس يتقاطع مع ما يقوله الأستاذ خلف السمير، أبو هيثم (71 عامًا):
«الحنين للوطن لا يفارقنا... جسدي أضناه التعب، والبيت الذي تركته مهدّم.»
أما الحاج ميسر العديم، أبو عمر (65 عامًا)، فيربط العودة بتاريخ الحياة ذاته:
«منذ تحرير سوريا قررت الرجوع إليها... لنا هناك تاريخ حياتنا، بيوتنا، ورثة أهلنا... هذا كله لا يمكن للإنسان أن ينساه.»
ويضيف محمود عليوي العبد الله، أبو يامن (68 عامًا):
«بعد تحرير سوريا تشعر كأنك وُلدت من جديد. يبقى الإنسان منتميًا لوطنه مهما ابتعد.»
فيما يذكّر العميد المتقاعد دحام الفندي (74 عامًا) بأن الانتماء أعمق من الجغرافيا:
«الوطن يسكن في القلب. الهوية ليست مرتبطة بالمكان فقط، بل بالقيم والثقافة.»

الغربة والأمان:
مفارقة الاستقرار الناقص

لا ينكر كبار السن ما وفرته ألمانيا من أمان وخدمات متكاملة.
يقول محمد الفتحي:
«الحياة في ألمانيا رائعة: بلا خوف، بلا إهانات، كل شيء مؤمّن، من الرعاية الطبية إلى السكن والتعليم.»
ويوافقه محمود العبد الله:
«الأمان هنا ممتاز، والرعاية ممتازة.»
كما يثمّن خلف السمير دعم الحكومة الألمانية:
«حياة كريمة وأمن واطمئنان بعد رعب وفقدان الكثير من أحبابنا.»
لكن هذا الأمـان، على أهميته، لا يعوّض الغربة النفسية والفقـــد العـــاطفي. يعبّـر الفتـحي عن هـــذا التناقض بقوله:
«الشارع ليس شارعك، البناء ليس بناءك، الناس ليسوا ناسك... حتى الهواء تشعر أنه ليس لك.»
ويضيف محمود العبد الله:
«نشعر أننا غرباء، كأننا ضيوف ثقيلين، نجلس وحدنا في المنازل، وهذا شعور مزعج.»
أما ميسر العديم فيلفت إلى ثقل التفاصيل اليومية:
«أنا مريض ولا أستطيع العمل، ولا أملك اللغة. مطلوب مني الالتزام بمواعيد كثيرة، وأحتاج دائمًا مترجمًا، وهذا يسبب ضغطًا نفسيًا مستمرًا.»

العودة المؤجلة:
بين العائلة والفقد وشروط الأمل

رغـم المخاطر، تمنح الحياة في سوريا شعـورًا بالحرية والاستقلالية في إدارة الشؤون اليومية. يقول ميسر العديم: «في سوريا كل شيء أبسط: الأكل، الصحة، التعامل مع الأطباء. حتى العمل البسيط متاح، وهذا يمنح راحة نفسية.»
غير أن هذا الحنين يصطدم بالواقع، كما يوضح خلف السمير: «العقبات المادية وانعدام الرعاية الصحية تجعل فكرة العودة أقرب إلى المخاطرة منها إلى الحلم.»
وتبقى العائلة العقدة الأصعب في اتخاذ القرار. يقول محمد الفتحي: «أهم سبب للبقاء هو العائلة. العودة تعني الابتعاد عنهم، وهم لا يستطيعون العيش في سوريا بسبب الدراسة والعمل والظروف.»
ويؤكد ميسر العديم المعنى ذاته:
«استقرار أولادنا هنا يجعل سوريا محطة زيارة فقط، لا أكثر.»
إلى جانب ذلك، يضاعف فقدان المنازل والأحباب من صعوبة القرار. يقول محمود العبد الله:
«للأسف لا يوجد بيت نرجع إليه، وما فقدناه لا يُعوّض.»
ويضيف خلف السمير:
«تركت شقاء أربعين عامًا، ولم يبقَ لي سوى بيت مهدّم وأثاث تعفّش.»
ومع ذلك، يظل الأمل حاضرًا بشروط واقعية. يقول محمد الفتحي:
«لو توفر في سوريا 50 أو 60 بالمئة من الاستقرار، نعود فورًا دون تردد».
ويرى دحام الفندي أن الغربة لا تلغي الدور الوطني:
«حتى من ألمانيا يمكننا خدمة وطننا بدعم الأهل والمشاركة في مشاريع تنموية. ربما لو كنا داخل سوريا لما استطعنا ذلك».

الوطن... قـــرار لا يُحسم

بين الأمان النسبي في ألمانيا والحنين العميق إلى الوطن، تكشف شهادات كبار السن أن العودة ليست قرارًا سياسيًا أو اقتصاديًا فحسب، بل تجربة وجودية تمس الهوية والعائلة ومعنى الحياة ذاته.
ويبقى السؤال مفتوحًا: هل ستتخذ الحكومة السورية خطوات عملية لتسهيل عودة كبار السن، وتأمين منازلهم وحقوقهم المادية والاجتماعية؟ أم ستبقى سوريا، رغم التحرير، وطنًا حاضرًا في الذاكرة أكثر منه في الواقع؟
وتختصر كل ذلك كلمات محمود العبد الله، أبو يامن، كوصية جيل:
«نرجع لبلادنا، لدينا، لعبادتنا، لأهلنا، لأرضنا... ونكمل مسيرتنا.»

اتحاد الكتاب العرب وميثاق الشرف

محمد الحفري

اتخذ مكتب تسير الأعمال في اتحاد الكتاب العرب منذ تسلمه لمهامه العام المنصرم الكثير من القرارات التي قد يكون بعضها في مكانه الصحيح، لكن قسماً منها يثير التساؤل ويدفع للخلاف، ويحتاج إلى النقاش والمداولة بين الأعضاء أو لعلها بحاجة إلى المؤتمر العام الذي وعدت القيادة أن عقده لن يتأخر لأكثر من عام، وهذا يعيدنا مجدداً إلى مسألة تسير الأعمال التي تعني في واحدة من معانيها على الأقل عدم البت في الكثير من الأمور والقضايا بانتظار أن يجمع عليها المؤتمر، ولابد لنا في مواد قادمة من العودة إلى بعضها من أجل توضيحها ووضع الأمور في مسارها بعيداً عن «الشخصنة» لأننا في النهاية نتحدث عن المصلحة العامة وليس عن الأفراد. من القرارات الأخيرة التي اتخذها الاتحاد التوقيع على ميثاق الشرف من قبل أعضاء الاتحاد ومن قبل العاملين أو الموظفين في الاتحاد والفروع التابعة له في المحافظات، وإذا كان للقيادة الحق في التعامل مع من يعملون تحت إدارتها أن تسيرهم كما ترى وحسب توجهاتها، فليس من حقها فرض هذا الميثاق على الأعضاء ويرى الكثير من الزملاء الكتاب وأنا منهم أن مثل هذا القرار فيه الكثير من اللبس والمساس بشخصياتهم الفاعلة في مجتمعهم وبالتالي فالعبارة مغبشة وفيها الكثير من الغموض والتشويش، وهذا يثير التساؤل، فماذا يعني ميثاق الشرف للكاتب السوري؟ هل هو قيد جديد؟ وهل يراد به تكميم الأفواه، هل يعني مصادرة للحرية التي كان يحلم بها الكاتب؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير قد تخطر على البال وهي مشروعة ومحقة في الآن ذاته ومن الضرورة الإجابة عليها.

من الضروري أيضاً القول والتأكيد على أن اتحاد الكتاب العرب منظمة اجتماعية وفكرية قبل كل شيء، ولا يصح التعامل معها خارج هذا السياق، والاجتماعية تعني التواصل الدائم بين أعضاء الاتحاد من جهة وبين الجمهور المحب للأدب من جهة أخرى، والفكرية تعني على الأقل بث الكاتب لما يلوج في دواخله من رؤى وأفكار قد يقدمها بطرق فنية شتى ولكل شيخ طريقته كما يقال، والأديب على كل حال يعرف كيف يمرر نصه بين المسالك والدروب الوعرة، وهو لا يكتب بتلك الطريقة المباشرة التي يعتمدها السياسي في خطابه، فلماذا يريد اتحاد الكتاب العرب من الأدباء والكتاب التوقيع على ميثاق الشرف؟ ومما تخاف لجنة تسير الأعمال فيه حتى تطلب من الجميع ذلك؟ وبما أننا جئنا على هذه السيرة، فقد شاهدت على سبيل المثال وربما عن طريق المصادفة البحتة أحد البنود التي يطلب فيها من الموظفين المحافظة على سرية المعلومات والوثائق الخاصة بالاتحاد، وعدم إفشائها.عندها فتحت فمي اندهاشاً واستغراباً، وقلت: يالطيف. وثائق خاصة ومعلومات سرية! ماذا يعني هذا؟ وهل يقتضي عمل الاتحاد ضرورة معلومات سرية ووثائق خاصة؟ وهل تحول العمل فيه من رعاية الكتابة والكتاب إلى تطوير الصواريخ وصناعة الأسلحة الفتاكة؟

جرت العادة في الأيام السالفة ولسنوات طويلة خلت أن يوقع من ينتسبون إلى المنظمات تعهداً أو قسماً يشبه إلى حد كبير ما يطلب إلى الكتاب اليوم أن يوقعوه، وكان مضمونه التطرق إلى فكرة واحدة تمجد هرم السلطة وضرورة الوفاء لها كمعيار وطني وللحديث بقية على كل حال.

المعارك الكلامية والشجار اللفظي

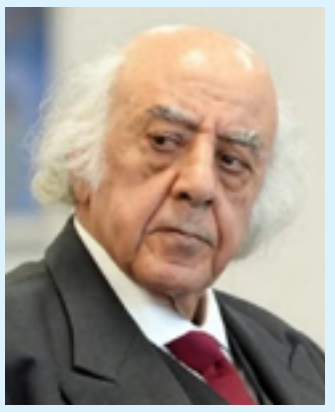

أحمد نسيم برقاوي

ما الفرق بين المعارك الكلامية من جهة والشجارات اللفظية القولية من جهة أخرى؟جاء حين من الدهر كانت الصحيفة والمجلة والكتاب المكان الوحيد لخوض المعارك الفكرية، بل إن صديقنا الراحل محمود أمين العالم أصدر كتاباً بعنوان معارك فكرية عام 1965 وهو كتاب سجالي حول قضايا فكرية وسياسية وفلسفية.وكلنا يعرف المعارك الفكرية التي دارت رحاها حول كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي.ولكننا نعيش هذه الأيام ثورة وسائل التواصل الاجتماعي التي وفرت لكل من يجيد القراءة والكتابة وإن لم يكن من أهل الأدب والفكر والفلسفة أن يكتب ما شاء من آراء.لكن ومع الأسف نشهد ظاهرة الشجار أو ما أسميه الشجار اللفظي، والشجار اللفظي الذي تمتلئ به وسائل التوصل الاجتماعي يخلق حالة من غياب الإحترام بين الناس من جهة، وجمهوراً من المتطفلين على حرفة الكتابة، من جهة أخرى.

أجل هناك فرق كبير بين المعارك الكلامية والشجارات اللفظية، فالمعارك الكلامية هي معارك فكرية، لأن العرب قد قالت بأن الكلام هو المفيد، ولهذا كل كلام قول وليس كل قول كلام، فالأكاذيب أقوال وليست كلاماً. فالقول يمكن أن يكون صادقاً ويمكن أن يكون كاذباً.والحروب اللفظية المنتشرة على وسائل التواصل حروب أقوال لا تنطوي على الجمل المفيدة، أقوال مادتها ألفاظ السب والأخبار الكاذبة.

الشجارات اللفظية ثمرة العداء الأيديولوجي -المصلحي المطلق. والشجارات اللفظية معارك لا قيمة معرفية لها وأسوأ من يخوضها بعض من ينتمون في الظاهر إلى المثقفين.في المعارك اللفظية يُشتم كاتب النص ولا يُنقد النص، لأن نقد النص ينتمي إلى الكلام.وعندما يُشتم الكاتب فهذا يعني هروب من نقد النص، وهذا الهروب دلالة على العجز عن القراءة والتأويل.

فالنقد ينطوي على الأخلاق المعرفية التي لا تنفصل عن حب الحقيقة، وعندها يكون الإختلاف في حقل الحقيقة غيرة على الحقيقة، ولأن هناك وجوه للحقيقة وبخاصة في الظواهر الإنسانية فمن الطبيعي أن يقود الحوار إلى الكشف عن عدة وجوه من وجوهها.

أجل في المعارك اللفظية تستعر خطابات الذم والمدح ومفاهيم المديح والهجاء والثناء والذم وأحكامها شائعة في الحياة اليومية للتعبير عن علاقتنا بالأشياء والأفراد الأصدقاء والأعداء، ولا قيمة معرفية لها في النظر إلى الفلسفة والفلاسفة والشعر، والشعراء، والأدب، والأدباء. فالنقد والإختلاف والتأثر والانزياح والقراءة والتأويل هي المفاهيم الصالح لإقامة العلاقة مع الفلسفة والشعر وصنوف الأدب الأخرى عبر الحوار.

والحوار لمن لا يعلم يتطلب الحجة، والشتيمة في الحوار ليست حجة، فالحوار، اختلافاً، حوار حجاجي والحجاج يستند إلى البرهان والأدلة الموثوقة. ولا يمكن الوصول إلى اعتراف متبادل بين المحاجين إلا بالحفاظ على الإعتراف بقوة المنطق البرهاني وقوة الأدلة العقلية والواقعية. فالإختلاف حول الوقائع التاريخية مثلاً، والتي جرت قبل قرون من الزمن تحتاج إلى محاججة عقلية من جهة ووثائقية من جهة ثانية، بل إن الوثيقة نفسها تحتاج إلى دليل على صحتها.فأنت لا تستطيع أن تنكر أو تؤكد حدوث واقعة تمت إلى الماضي عبر نوع من الشجار القولي. كما إن التعصب لا يقود إلى معارك فكرية، بل إلى شجار، وحسبنا الإشارة إلى التعصب الذي يجري الآن في بعض برامج موضوعها قضايا خلافية.

كما نشهد نوعاً من تقويم النصوص الإبداعية من قبل القراء في وسائل التواصل مليئة بالأقوال غير اللائقة بحق الكاتب والمكتوب. وهذا يعني بأن كثيراً من المشتغلين بتناول الإبداع مازالوا يحتفظون بذهنية إعطاء علامات وهذا نوع من اللغو في الحياة اليومية.

قصص قصيرة

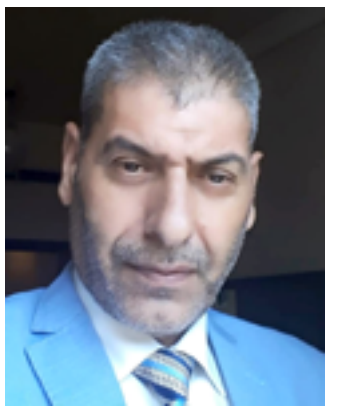

المسرحي والأديب
أيمن عبد القادر

المنطاد

لاحظ جلالته أمام المرآة انتفاخاً في رأسه، بما لا يتناسب وجسده الهزيل، فجمع أطباء المملكة للاستشارة.

قال كبيرهم: "إن سبب ذاك هو زيادة العلم والمعرفة".

ردّ آخر: " لعلك يا مولاي حامل لهموم هذه الأمة".

أدلى الجميع بآرائهم، ثم أوعز لهم بالانصراف.

ليلة موحشة قضاها قبالة نفسه، ينظر إلى ما يشبه المنطاد، ذلك الذي يسافر في الهواء الطلق، وسط صفير المشجعين.

ليبيدو

لا يأكل، لا يشرب، لا ينام . فقط يرتعش. يتناول الحبوب المهدئة، وينتظرها خلف الباب. وحين يسمع صوتها، يبكي. يتمنى لو تمسح بشفتيها على شعره كاليتيم، فيتنهد.

هذا الصباح، تبوّل من شدة الفرح، لم يحتمل لحن خطاها على درج المبنى، وحين صعدت، صعد ضغط دمه إلى شقتها، وليس يدري فيما إذا قرّر الأطباء سوقه إلى المصح، أو إنه سيظل كعادته خلف الباب، ينتظر قدومها من خلال العين السحرية.

الشخصية النسائية السورية المهندسة رندة العجيلي:

التسوية السياسية هي الأساس لعملية إعادة الإعمار وبناء الثقة بين المكونات

المرأة نصف المجتمع المغيّب، وغياب فاعليتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية هو شكل من أشكال هدر طاقة الأمة.

نينار برس أرادت تسليط الضوء على رؤية المرأة السورية لقضايا الشأن العام الوطني من خلال حوار صحفي أجرته مع المهندسة رندة العجيلي وهي شخصية نسائية نشيطة وعضو في حزب التجمّع الوطني الديمقراطي السوري.

باعتبارك مهندسة تعمل في مكتبها الخاص، نرغب أن نعرف رأيك بآفاق إعادة إعمار سوريا. وهل هناك فرص واقعية لهذه العملية بما تحتاجه من أمـوال؟ هل أمـوال الاستثمارات الخارجية يمكنها أن تلعب دور إعادة الإعمار؟

الثقة بين المكونات السورية مطلوبة

تجيب المهندسة رندة العجيلي على سؤالنا الأول فتقول:

تشمل إعادة الإعمار في سوريا الاستقرار السياسي وتوفير التمويل الدولي وإعـادة بناء البنية التحتية وكذلك تعزيز الاقتصاد في القطاعات الإنتاجية (صناعة – زراعة).

وتضيف العجيلي:

باعتقادي التسوية السياسية هي الأساس لعملية إعادة الإعمار وكذلك بناء الثقة بين مكونات المجتمع السوري، وتوفير البيئة الآمنة لعودة اللاجئين، وتوفير عمالة ماهرة، وإعـادة تأهيل بعض الأيدي العاملة الحالية.

وتوضح العجيلي:

أن استقطاب الاستثمارات الخارجية يشكّل أحد روافع إعـادة الإعـمار، على أن تكون ضمن ضوابط قانونية تصبّ في مصلحة الدولة السورية، ولكن كون رأي المال جبان فالاستثمارات الأجنبية تحتاج إلى بيئة آمنة ومستقرة، وهذا على ما أعتقد من أولـويـات الحكومة بالمرحلة الحالية.

حول السلم الأهلي:

كيف يمكن تحقيق هذا السلم في الحالة السورية القائمة؟ أليس المدخل للسلم الأهلي في سوريا يبدأ بتطبيق مبدأ العدالة؟

العدالة الانتقالية قاعدة السلم الأهلي

تقول المهندسة رنـدة العجيلي في إجابتها على سؤالنا الثاني:

يعتمد تحقيق السلم الأهلي في سوريا على سيادة القانون على الجميع، وعلى إلغاء التمييز الطائفي، ومن الممكن إنشاء منصات حوار تضمّ كافة المكونات السورية، وكذلك من الممكن أن يساهم تطبيق العدالة الانتقالية في الإسراع بتحقيق السلم الأهلي، وكذلك محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وتفعيل آليات المساءلة، ومعالجة الفقر والبطالة عبر إحداث مشاريع تنموية، والأهم من كل ذلك تعزيز المواطنة.

التحقت بصفوف حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري. ما الذي وجدته في برنامج الحزب ودفعك إلى الانضمام إليه؟

أهداف حزب التجمّع وراء انضمامي له

تختصر المهندسة رندة إجابتها على سؤالنا الثالث فتقول:

انضمامي إلـى حـزب التجمع الوطني الديمقراطي يقف خلفه اطلاعي على أهداف هذا الحزب، وكذلك وجود قامات تتسم بالوطنية بمفهومها الواضح والـصـريـح، ولـهـذه الأسـبـاب التحقت بصفوفه.

احتِكارُ التُّجارِ أَمْ أَنَّهُ غَلاءٌ فاحِشٌ لِلأَسْعارِ

نَزُوزُ أَفْكَارَنَا
نَجتَزُّ مَا بَلِيَ
وَنَمْضِي
الغَابَةُ تَبْتَلِعُنَا
المُتَعارَفُ أَنَّ الغَلَبَةَ لِلأَقْوَى
والكُلُّ يُخَمِّنُ أَنَّهُ الأَقوَى
الجَمِيعُ خَاسِرٌ
النَّارُ تَلتَهِمُ
فِلْسُ الأَرْمَلَةِ ذَخِيْرَةٌ
يَدِي بَيضَاءُ
وَيَدُكَ ؟
استِئْثَارُ العَوَاطِفِ هَيمَنَةٌ
أَكَادُ أَلفُظُ أَنفاسِي
وسْطَ بَلْبَلَةٍ
كَمْ كَرِهْتُ الصَّخبَ وَملامِحَهُ
فِي جَبِيني فَلْسٌ...
أَبْحَثُ عَنْ رَحْمَةٍ
اسْتَقْطَبَتْنِي الهِمَمُ
اسْتَحْوَذَتْ ذَرَّاتِ وِجْدانٍ
شَرْنَقَةٌ نَمَتْ
كُلُّ وِلادَةٍ وَعْدٌ !؟
لا أَدْرِي أَلتَّعَجُّب يَسبِقُ الاستِفهامَ
أَمْ أَنَّهُما مُتَرادِفان
فَلتَسْقُطْ أَسْوارُ الضَّغِينَةِ
إِنَّ المَحَبَّةَ تُزْهِرُ
الخَيْرُ أَقْوَى
مُنْذُ نُعُومَتِنا عَشِقْنا الأَساطِيرَ
آنَ الأَوانُ أَنْ يَبتَسِمَ لَها الوَاقِعُ.

بعدٌ آخرُ

أَلرِّيحُ تُذرِّي أَجزائي
غبارُ الفصولِ يعلو ملامِحِي
كما الطَّبيعَةُ هكذا أَنا
رمادٌ مُعتادٌ وطِلاءُ جدارٍ
منْ تُرى يسمَعُ الحفيفَ الخفيفَ
سأعبُرُ الجِسرَ
الأَمسُ مضى
لم يبقَ منَ الشَّمعَةِ الكثيرُ
قلقٌ لا قيمَةَ له
مألوفٌ كأُغنيةٍ نردِّدُها
في الصَّوتِ بُحَّةٌ
لا تسَلْني متى تُعانِقُ الشَّمسُ البحرَ
الطَّائرُ لا زالَ يُغرِّدُ
أَغصانُ الشَّجرِ، قاعُ الوادي
خريرُ الأعماقِ انهزامُ الوحشَةِ
صلاةٌ تُطلِقُها الحناجِر
وفي الأَعماقِ ينابيعُ تتفجَّرُ.

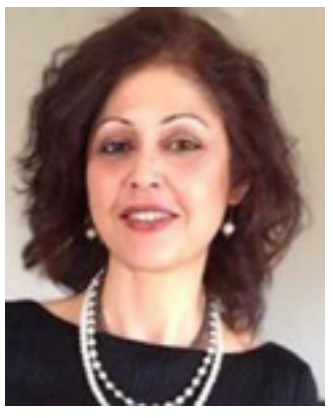

قصيدتان للشاعرة
أحلام دردغاني

لو نتعلم

استرعى انتباهي وأنا أقف في طابور الفرن لشراء الخبز، ووسط الفوضى التي أصبحت «فلكلور ما فينا نتسغنى عنو». رجلٌ سبعيني على عكاز أتعبه الوقوف، وكتر النعر بكتفه من الواقفين، قال: «لو نتعلّم ننظّم أمورنا، وكل شخص يعرف ماله وما عليه بعيدًاًعن الفوضى، لما وقفنا هكذا». قلت له: «لو نتعلّم... أو لو تعلّمنا... لما وقفنا أصلا ضحكنا قليلاً، ثم تقدّم الطابور خطوة واحدة. خطوة تكفي لتذكيرك أن الحياة تتحرك... لكن ببطء يليق بنا.

أليف

أنا مواطن أليف لدرجة الدروشة بمعناها الشعبي. لا أحلم بالقصور ولا بالسيارات الفارهة. حلمي الوحيد أن أستيقظ يوماً ولا أجد رسالة في موبايلي تحثّني على دفع «فاتورة»، أو صاحب البيت يهددني بالإخلاء إن لم أرضخ لطلبه بزيادة أجار البيت الذي رفعه منذ ثلاثة أشهر. أريد أن أحلم بشيء لا ينتهي بكلمة «يرجى السداد» أو «وإلّا». لكن يبدو أن حتى الأحلام أصبحت «مدفوعة الأحقية»؛ ففي كل مرة أحلم فيها بقطعة لحم، أستيقظ لأجد أنني قمت بمضغ وسادتي من شدة الجوع الافتراضي.

حقل ألغام

دخلت السوق كمن يدخل حقل ألغام؛ فكل تسعيرة هي انفجار بوجه الكرامة. وقفت أمام محل «القصّابة» الذي يبيع ويشوي في الوقت نفسه، ألقي نظرة الوداع على «أسياخ الشقف» التي تتلذذ بالنار المتوهجة تحتها بوقار. سألني اللحّام: «كم كيلو؟» فأجبته: «لا شيء... فقط جئت لأشمّ «الريحة «قبل أن تُصنّف «كريحة «ممنوعة دولياً. المفارقة أن الناس يزدحمون، لا للشراء، بل لتبادل التعازي بوفاة «القدرة الشرائية» أمام بسطات التمر وبائع العرق سوس والتمر هندي.

قارئة الفنجان

بعد تبييض الفال الذي وجدت نفسي مُرغماً على نقدها إياه لأنها دبقت بيدي عندما دخلت المقهى ووقفت بجانب الطاولة حيث أجلس، سألتها - بنوع من السخرية - عن مستقبلي. فنظرت في الفنجان الذي بقيت منه «شفة»... وبكت. قلت لها: «هل سأموت؟» قالت: «ليتك تموت... المشكلة أنك ستعيش طويلاً في هذا المكان». المستقبل الذي تعيش حاضره هو مجرد «ماضٍ» يرتدي ملابس جديدة ومكياجاً صارخاً. نحن ننتظر «غدًا» أفضل، بينما «غداً» واقف خلف الباب يرتعد خوفاً من الدخول ورؤية ما فعلناه بـ«اليوم».

ذاكرة عشوائية

في زمن التكنولوجيا وثورتها المتسارعة لحظة بلحظة، أصبحنا نملك هواتف ذكية وعقولاً معطّلة. نلتقط صور «سيلفي» مع قبور أجدادنا ونضع عليها «فلتر» الورد. المفارقة أن الهاتف يخبرك «وين انت بالملي» عبر الـ(GPS)، لكنك لا تزال تائهًا ولا تعرف إلى أين تذهب بهذا العمر الضائع. نحن جيل يملك «ذاكرة عشوائية» ضخمة، لكنه ينسى دائماً أين وضع مفتاح كرامته قبل الدخول إلى «فيسبوك».

حقيقة مرّة

في فندق خمس نجوم أقاموا ندوة حول «أزمة المثقف العربي». تحدّث المحاضر عن «الجوع» و«التهميش» وهو يمسح زبدة «الكافيار» عن «شواربو». وفي الخارج، كان المثقف الحقيقي جالساً على الرصيف، على بسطة يبيع كتبه «بالكيلو» ليشتري علبة دواء لوالدته. المفارقة أن أوراق الكتب المحترقة تدفئ أكثر من نظريات «الحداثة»، وأن الحبر الذي لا يطعم خبزاً... هو مجرد اتساخ فاخر على الأصابع.

عودة الابن الضال

مع تحسّن الكهرباء بشكل كبير في رمضان، عاد التلفاز بعد سنوات من الغياب ليحتل المركز الأول في التسلية، وخاصة بعد الإفطار حتى السحور. فبتنا نتسمّر أمامه نتابع مسلسلات عن «القصور والسيارات» ونحن نجلس فوق حصيرٍ مهترئ. البطل يبكي لأنه خان حبيبته، ونحن نبكي لأن «جرة الغاز» انتهت في منتصف الطبخة. المفارقة أننا نشتم «المخرج» لأنه غير واقعي، ثم نذهب للنوم ونحلم بأننا «كومبارس» في ذلك المسلسل... على الأقل هناك يأكلون «دجاجاً حقيقياً» لا ينتهي بموت البطل.

كلام رصاص

نضال خليل

وقفة تأمل

رمضان ليس موسماً عابراً في الروزنامة، بل هو مساحة روحية تُعيد ترتيب علاقتنا بالعالم وبأنفسنا. في هذا الشهر تتبدّل الأولويات: من لهاثٍ وراء الأسواق إلى لهاثٍ وراء المعنى. هنا يصبح الفقير مرآةً لنا، لا مجرد عابرٍ في الطريق. أن نراه يعني أن نرى هشاشتنا نحن، وأن نمدّ له أيدينا يعني أن نمدّ لأنفسنا فرصة النجاة من قسوة الحياة. شهر الخير والبركة والمغفرة هو جسرٌ للأرحام أيضًا، وليس زيارة شكلية ولا مكالمة سريعة، بل عودة إلى جذورنا... إلى دفء العائلة الذي يحمينا من برد الغربة. في هذا الشهر يصبح العفو فعلاً يومياً، كأننا نغسل قلوبنا مع كل وضوء، ونترك الأحقاد تذوب كما يذوب السكر في الشاي». المسامح كريم» ليست مجرد عبارة، بل هي قانون داخلي يرفعنا فوق صغائر الأيام.وفي زمنٍ تتسابق فيه الأسعار إلى العلو، علينا أن نتسابق نحن إلى التواضع، إلى المشاركة، إلى أن نعيد للموائد معناها الأول: اجتماع الناس لا استعراض الطعام. رمضان هو تكريس حقيقي للفضيلة؛ لنعطِ الفقير كرامته قبل رغيفه، ولنجعل من مائدتنا مساحةً للحب ولمّ الشمل. ليكن حضورنا في هذه الأيام المباركة وقفة تأمل أمام مرآة الروح التي أتعبها الركض خلف السراب. المسامحة هنا ليست ضعفاً، بل هي «فروسية» حتى نخرج منه أخفّ من ذنوبنا، أثقل بمحبتنا، وأقرب إلى إنسانيتنا.... رمضان كريم.

الدماغ يستيقظ بعد الموت..

دراسة تكشف سر لحظات الإدراك بعد توقف القلب

كشف الدكتور سام بارنيا، مدير أبحاث العناية المركزة والإنعاش في كلية لانغون للطب بجامعة نيويورك، أن الدماغ البشري قد يظل نشطًا بعد توقف القلب، حتى بعد إعلان الوفاة سريريًا.

وفي الدقائق التالية لإيقاف الإنعاش القلبي الرئوي، قد يتمكن المتوفى من سماع ما يقوله الأطباء، حسب دراسة بارنيا التي شملت مقابلات مع مرضى نجو من «تجارب الاقتراب من الموت».

نينار برس NINAR PRESS نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسل اورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد
خالد وليد معماري

مدير العلاقات العامة
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

www.ninarpress.net
x.com/ninarpress
@ninarpress6281
facebook.com/ninarpress
t.me/ninar_press
+90 543 430 55 31 | + 963 981 43 46 20
ceo@ninarpress.net

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق
العمليات الفنية | BEST PRESS
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100